باكورة في تعاليم ابن تيمية الاجتماعية والسياسية

تأليف السيد هنري لاوست

H. Laoust: Essai sur les doctrines sociales et politiques de Taki - d - din Ahmad B. Taimya, Le Caire. 1939

نفذ مؤلف هذا الكتاب الى روح شيخ الاسلام ابن تيمية ، وغاص كما يغوص العالم الذي لامأرب له غير خدمة الحقائق في كتب هذا الامام، وهي كثيرة جداً واكثرها مما لم تسط عليه غير الدهور ، فاستخرج لآلئ بديعة في منازع ابن تيمية في الاجتماع والسياسة تمثلها وكتبها باسلوب عال باللغة الفرنسية ، ومعلوم أن تقي الدين كان يجمع الى العلم ، الديني السياسة ، ويعرف زمنه كما يقال في وصف العارفين، يعرفه معرفة اعظم رجال الدولة ، فدرس آرائه ومذهبه في الحقيقة درس لما حوت الشريعة الاسلامية في أجمل صورها واصدق مصادرها .

ان الكلام على ما خاض المؤلف عبابه يحتاج إلى بحث طويل ، ومن امتع ما قرأنا فيه تلطفه في التعليق على آراء شيخ الاسلام تعليقاً مهماً خالف رأي المؤلف ، فهو لا يخرج عن حدود أدق المؤلفين في تأليفهم .

ولو كتب لكل من يكتب اطروحته أن يمعن في درسها كما امعن الاستاذ لاوست في بحث ابن تيمية لخلفوا لنا مجموعة من الابحاث يعتمد عليها في الموضوعات التي عالجوها ، ولكن غاية معظم من كتبوا اطروحاتهم من ابنائنا كانوا يقصدون بها خدمة انفسهم بنيل شهادة العالمية لا خدمة العلم كما وقع لصديقنا لاوست، وانا لنشكر المؤلف على هذه التحفة الثمينة ونرجو ان يطرد صدور تآليفه على هذا المنهاج خدمة لعلم لا تكاد تعرف اكثر حقائقه في بلاد الغرب وبنشره بهذا الاسلوب الممتع قطع لألسن من يهرفون عن الإسلام بما لا يعرفون، ولا غضاضة عليهم في ذلك وما القصور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الا منا نحن ورثة هذا التراث العظيم ، وباهمالنا وتركنا المجال خالياً لمن يقولون فينا وفي تعاليمنا ما يقولون ، وقد نعترض على من يتوفر على الدرس فيخرج ما يهديه إليه بحثه للناس ، وليس لنا من برهان الا ما يعرض لخاطرنا بادئ بدء من رأي فطير غير نضيج .

محمد كرد علي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net